رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا - 00:00:11

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان - 00:00:44

الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - 00:01:14

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله كتاب الله عز وجل جعله الله عز وجل لنا نورا وهداية. وجعله الله سبحانه وتعالى رحمة وشفاء لما في الصدور - 00:01:44

والسعيد منا من عاش مع هذا القرآن قراءة وعلما وعملا وتدبرا ثم من بعد ذلك تحويل ايات القرآن الى واقع عمله في حياة الناس ونحن باذن الله تبارك وتعالى مع سلسلة التفسير الموضوعي - 00:02:04

التي نمر عليها من وقت لاخر نأخذ موضوعا من موضوعات القرآن. ونحاول بقدر المستطاع ان نأخذ من هذا الموضوع عظة وعبرة. ونحاول هذه الايات على واقعنا لان هذا هو المراد - 00:02:25

وموضوعنا باذن الله تبارك وتعالى في هذا اليوم هو موضوع من اكثر الموضوعات التي تحدثت عنها ربنا عز وجل في كتابه في عشرات الايات موضوع الحشر حشر العباد ووقوفهم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة. فالكل الى الله عز وجل محشور. والكل الى الله عز - 00:02:43

وجل راجع ولو وقفت تفسيرا موضوعيا حول كلمة الحشر في القرآن لطال بنا الحديث جدا الى سنوات ولكن نأخذ باذن الله عز وجل جزءا يسيرا من قضية الحشر وهي سورة حشر العباد بين يدي الله عز وجل يوم القيامة. وايضا لو وقفنا مع كيفية حشر العباد - 00:03:09

لاخذ ذلك منا شهورا فنأخذ جزئية يسيرة وهي اية من كتاب الله عز وجل. اية واحدة. في الحشر نحاول ان نقف معهم ونقوم بدراستها دراسة موضوعية من خلال ايات الله عز وجل في كتابه. قال الله سبحانه وتعالى - 00:03:34

الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم. وقال ربنا تبارك وتعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما سنقف مع هاتين الايتين من خلال كتاب الله عز وجل. واسأل الله سبحانه وتعالى في بداية الخطبة ان يرزقنا - 00:03:54

الاخلاص في اقوالنا واعمالنا. واسأله سبحانه وتعالى ان يخرج منا في هذه الخطبة ما يرضيه. واسأله سبحانه وتعالى ان يشرح الصدور ويفتح القلوب وينير الابصار والبصائر حتى نعي مراد الله سبحانه وتعالى من - 00:04:19

هذا الكلام قال الله سبحانه وتعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم الله سبحانه وتعالى اكثر من الحديث عن وجوه الناس في القيامة. فتارة يذكر ربنا تبارك وتعالى حال الوجوه ولونها قال ربنا تبارك وتعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. وقال ربنا تبارك

وتعالى - 00:04:39
ونحشر المجرمين يومئذ زرقا اي زرق الوجوه. من الهم والغم والبؤس. الذي اصابها في هذا اليوم وقال نبينا صلى الله عليه وسلم انني لا اعلم اقواما يأتون يوم القيامة وجوههم اشد من نور الشمس - 00:05:09
وقال صلى الله عليه وسلم انني لا اعلم اقواما يأتون يوم القيامة وجوههم نور، ثيابهم نور على منابر من نور على يمين الرحمن يوم القيامة. وقال ربنا عز وجل يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم - 00:05:29
ايمانهم وقال نبينا صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلمات الى المساجد بالنور التام يوم القيامة وقال نبينا صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار السجود والوضوء. غرا - 00:05:49
يبيض الوجوه على وجوههم نور يسعى بين ايديهم يوم القيامة. فتارة يتحدث ربنا تبارك وتعالى في حول مسألة حال الوجه يوم القيامة من حيس لون الوجه وتارة من حيث حال الوجه يوم القيامة من السعادة والسرور. او من الشدة والشقاء. قال ربنا تبارك وتعالى - 00:06:09
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقال ربنا تبارك وتعالى تعرف في وجوههم نظرة نعيم وقال ربنا تبارك وتعالى ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة وتارة يذكر ربنا تبارك وتعالى سورة اخرى. وهي كيفية حشر الناس - 00:06:35
وان بعض الناس ممن عصوا الله عز وجل نكست صوره في الاخرة فلا يحشرون بين يدي الله على ارجلهم او وانما يحشرون بين يدي الله عز وجل يوم القيامة على وجوههم - 00:07:03
نسأل الله عز وجل السلامة يحشر على وجهه والسؤال الان الله عز وجل قال الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم لماذا في البداية حشر هؤلاء على وجوههم يعني لماذا يحشر الله هذه الصور يوم القيامة؟ بهذه الحال وبهذه الصورة - 00:07:22
ليه يوم القيامة يخرج اقوام فبدل ان يسيروا على اقدامهم نراهم حشروا على الوجوه المؤمنون الاتقياء العابدون الصلحاء يحشرهم الله يوم القيامة في ابهى زينة وفي احسن حلة قال الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. قال علي رضي الله عنه يخرجون من قبورهم - 00:07:50
على ركائب من الجنة سرجها من ذهب حتى يدخلهم الله عز وجل الجنة. تخيل معي الان رجل صالح في وظيفته كان امينا مع اولاده كان صالحا في مجتمعه كان صالحا مصلحا. هذا يخرج من - 00:08:20
على وجهه النور ثيابه نور امنا مطمئنا تعرف في وجهه نظرة النعيم. محشور على من ركائب الجنة تأخذه من قبره الى ان يصل الى جنة الله عز وجل. هذا حال بعض الناس. من الصالحين المصلحين - 00:08:41
وطائفة اخرى من الناس محشورون قد دكست صورهم على الوجوه. والسؤال لما وهؤلاء بهذه الصورة. لي يوم القيامة نشوف ناس محشورة على الوجوه قال ابن كثير رحمة الله عليه لان هؤلاء في الدنيا نكسوا اوامر الله - 00:09:01
تنكس الله صورهم يوم القيامة هؤلاء اقوام في الدنيا وجدوا ان الله قد امرهم باوامر ونهاهم عن امور هي زواجف كانت النتيجة انها هؤلاء اذا امرهم الله بامر تركوا امر الله عز وجل. واذا نهاهم الله عن شيء فعلوا ما نهى الله سبحانه وتعالى عنه - 00:09:28
نكسوا اوامر الله. قال الله عز وجل واما من خفت موازينه فامه هاوية. فمعنى امه اي اي رأسه اي يهوي في النار يوم القيامة على وجهك. قال رحمة الله عليه فهم في الدنيا نكسوا الاوامر. ضابط شرطة - 00:09:51
وكل بالامن والامان. نكس الامر. يحشر على وجهه. طبيب وكل ان يكون رحيما بالناس. كان على الناس ينكس يوم القيامة على رأسه. داعية الى الله. امر ان ينصح وان يبذل وان يوجه وان يأمر الناس - 00:10:11
بالمعروف وينهى عن المنكر رفض ذلك وخالف قوله فعلا ينكس يوم القيامة على وجهه. قاضي امر بالعدل ظلم وارتشى في حكمه ينكس على وجهه. قال ابن كثير هؤلاء اقوام نكسوا اوامر الله في الدنيا. بنت من - 00:10:31
بناتنا امرت بالحجاب رفضت الحجاب تنكس على رأسها وده الخطر وهذا هو الخطر. وهذا ما ينبغي علينا دائما ان نقف معه عباد الله. ان المسألة عند الله ليست بالسهلة ولا باليسير - 00:10:51

ان الانسان مننا ينكس اوامر الله عز وجل. فلا يصنع ما امر الله او يقع فيما نهى الله عنه. لا خد بالك ليست المسألة عند الله هينة. ليست المسألة عند الله يسيرة. الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم - 00:11:09

هنا بقى النقطة هنا مناط الحديث كيف هو حالنا مع اوامر الله عز وجل؟ كيف هو حالنا مع النواهي؟ هل نحن فعلا اذا امرنا بامر ائتمرنا؟ هل اذا نهينا عن شيء انتهينا؟ اذا كان هذا هو حالنا فابشروا عباد - 00:11:28

بقول الله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. اما اذا نكس الناس الاوامر اذا ضيعوا اوامر الله مدرس من الاصل انه يكون امين على الطلبة. دكتور في الجامعة من الاصل انه يكون امين على الطلبة ويرحم الطلبة. هو معتمد اعتماد كلي على - 00:11:48

دروس معتمد اعتماد كلي على تضييع هؤلاء الشباب علشان الدروس او علشان يشتروا المزكرات او الكتب. انت منكس للاوانس انت منكس للاوامس. تكون النتيجة انك تنكس يوم القيامة في جهنم. عافاني الله واياكم. ولكن ما نرجوه من الله عز وجل - 00:12:08

ان تكون كل القطاعات كل قطاعات الدولة حافظة لاوامر الله عز وجل. والله حزنت غاية الحزن. حزنت غاية الحزن لما نفاجئ النهاردة ان اللجنة العامة للازهر تصدر حكم ممنوع منعا باتا عرض افلام آآ الانبياء والمرسلين - 00:12:28

صورة النبي لا تجسد بممثل او غير ذلك ونفاجأ بعد ذلك ان الحكم يخرج من لجنة الفتوى بالازهر. ويوقع عليه كبار علماء الازهر ويطلع منتج الفيلم يقول انا لا ابى - 00:12:48

بهذا الكلام. انا الاصل عندي حرية الفن والابداع. هو تنكيس لاوامر الله. لا خد بالك. تنكيس الفطر تنكيس الاصول التي يعيش عليها الناس هذا هو اخطر ما يتعلق بالانسان ان يكون لقلب العبد او يكون للانسان قلب منكس لاوامر الله عز وجل - 00:13:03

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا. وفي رواية عودا عودا وفي رواية عوزا عوزا اي اعوذ بالله من الفتن فايما قلب اشربها نكتت له في قلبه نكتة سوداء. وايما قلب انكرها نكتت له في - 00:13:26

قلبه نكتة بيضاء حتى تعود القلوب على قلبين. قلب اسود مرباد اسود شديد السواد به وفي رواية اسود مربئج كلكوزي مجخية ومعنى كلكوزي موجاخيا يعني الكوباية مقلوبة هذا فيه وتوضيح من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:50

ان العبد اذا انتكس قلبه فضيع الاوامر والنواهي ضاع هذا العبد شف النبي يقول ايه لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. هنا الخطر هنا الخطر ان - 00:14:16

يكون الانسان منا منكسا في قواعد تفكيره. منكس في تصوراتك منكس في اوامر الله عز وجل ونواهيه بل الاصل عندنا دائما تعظيم تعظيم ما امر الله عز وجل. وانظروا عباد الله الى هذا الزمان الذي نكس فيه - 00:14:34

كثير من الاشياء شوفوا جايزة الام المثالية بتكون لمن؟ بعدما تربينا ان الام المثالية دي الام اللي ضحت واجتهدت قبة وبذلت. لما توجه النهاردة هذه هذه الجائزة كما تعلمون وجهت لمن؟ نعرف قد ايه التنكيس اللي حصل - 00:14:54

وهنا ده اللي دايما بنقول عليه ناخد بالنا. ناخد بالنا من مسل هذه الامور لان دي رسائل كده بسيطة بتوجه لنا. لازم نفهم كويس جدا ان الاصل ان هؤلاء انما نكسوا يوم القيامة على رؤوسهم لانهم نكسوا اوامر الله كما قال ابن كثير رحمة الله عليه - 00:15:14

السبب الثاني قال الامام الرازي رحمة الله عليه في تأويل قول الله عز وجل ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم قال ان الله عز وجل جعل لكل انسان منا وجهة قال الله ولكل وجهة هو موليها - 00:15:35

فهؤلاء كانت وجهة قلوبهم ووجوههم الى الطين الى الارض الى الدنيا وجوههم دايما وقلوبهم وعقولهم وتفكيرهم غير مركز الا في الدنيا فمن اجلها يبحثون ومن اجلها يتقاتلون ومن اجلها يدمرون - 00:15:58

وما تعلقت ابدا هذه القلوب بعالم الابرار وبالحضرة الالهية فناسب يوم القيامة ان يكون هذا حالهم. فيه ناس من البشر عافاني الله واياكم هم لا يعيشون الا للدنيا وحسب قلوبهم وعقولهم وتفكيرهم وتركيزهم معلق بالدنيا بس - 00:16:19

هذه الدنيا شغلتهم عن ربهم عز وجل. هذه الدنيا جعلتهم ضيعوا اوامر الله عز وجل. هذه الدنيا جعلتهم الله عز وجل كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم ان هذه الدنيا حلوة خضرة - 00:16:44

فمن اخذها بغير حقها ليس له عند الله الا النار يوم القيامة الدنيا لا تشغلك عن ربك ولا تجعلك تسقط في حرام. ولا تشغلك عن امر

واجب اما اذا شغلتك الدنيا عن الواجبات واوقعتك في المحرمات وشغلتك عن طاعة رب الارض والسماوات انت منكوش - 00:17:04

هذا عبد منكوس تكون النتيجة انه ينكس يوم القيامة - 00:17:29